

نهج السعادة

[202] قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: واعتصموا بحبل الله جميعا، قال: علي بن أبي طالب حبل الله المتين. وفي الحديث السابع، عنه أيضا، عن جابر قال: آله محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به فقال: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وعن رشيد الدين ابن شهر آشوب (ره)، عن محمد بن علي العنبري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه سأل أعرابي عن هذه الآية: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا "، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام وقال: يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به. فدار الأعرابي من خلف علي عليه السلام، واحتضنه وقال: ألهم اني اشهدك اني اعتصمت بحبلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا. ثم قال ابن شهر آشوب: وروى نحوه من ذلك عن الامام الباقر عليه السلام. كما في الحديث الثامن، من تفسير الآية، وروى في الحديث التاسع، من تفسير الآية، عن الثعلبي باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام، في قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " قال: نحن حبل الله الذي قال الله: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ورواه أيضا أبو الفتوح الرازي، عن ابان بن تغلب، عن الامام الصادق (ع). وروى عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أيها الناس اني تركت فيكم خليفتين ان أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما اكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ان الله اللطيف الخبير
